מאיירס - ג'וינט - מכון ברוקדייל
MYERS - JDC - BROOKDALE INSTITUTE
مايرس - جوينت - معهد بروكديل

מסאר MASSAR
مسار

معهد ابحاث وتخطيط واستشارة إجتماعية
מכון מחקר, תכנון וייעוץ חברתי
Institute for Research, Planning & Social Consultation

مسح المؤسسات العربية التي تقدّم الغذاء للمحتاجين في إسرائيل

خالد أبو عصبة
أميرة قراقرة ـ إبراهيم
مسار، معهد أبحاث، تخطيط واستشارة اجتماعية

باروخ روزين
أدار شاتس
مايرس جوينت- معهد بروكديل
مركز سموكلر لبحث سياسة الصحة

تم تمويل البحث بمساعدة "منتدى تحسين الأمن الغذائي ودعم الفئات السكانية الفقيرة"، مبادرات صندوق أبراهيم وصونيا روخلين وصندوق عائلة كلرمن.

إصدار رقم- 546-09

خلاصة البحث

مقدمة

يصنف الدخل الشهري لحوالي نصف الأسر العربية في إسرائيل (51%)، بعد دفع الضرائب، بأنه تحت خط الفقر، أي أكثر بثلاثة أضعاف مما هو الحال بين الأسر اليهودية (15%). إن أحد الإسقاطات الناجمة عن الفقر هو عدم توفر الأمن الغذائي والمعرف في الأدبيات على أنه غياب القدرة المؤكدة في الحصول على مقدار كاف من الغذاء بالطرق المقبولة اجتماعيا. من هنا فإن الأسر العربية معرضة لاحتمالات عدم توفر الأمن الغذائي أكثر من الأسر اليهودية (نيرآل وآخرون، 2005).

هناك الكثير من الوسائل التي تهدف إلى منع ظاهرة عدم توفر الأمن الغذائي. ويعْتبر تزويد الناس بالغذاء بطريقة مباشرة إحدى الوسائل المركزية في هذا السياق، وهكذا فقد ازداد في السنوات الأخيرة العمل على تزويد الغذاء في دولة إسرائيل، خاصة من قبل فئات تطوعية (نيرآل وآخرون، 2005)، ولكن غالبا لا تتوفر معلومات حول هذه النشاطات في البلدات العربية، خصوصا لأن نشاطات واسعة منها تتم من خلال أطر غير رسمية أو مسجلة.

حيال غياب توفر مثل هذه المعلومات المهمة، توجه المنتدى لتحسين الأمن الغذائي ودعم الفئات السكانية الفقيرة بطلب من مايرس – جونت معهد بروكديل ومعهد مسار لإجراء بحث شامل حول مؤسسات الدعم الغذائي في المجتمع العربي.

أهداف البحث

1. التعرف على المؤسسات العربية التي تعمل على توزيع الغذاء.
2. اختبار مميزاتها، وانتشار عمل هذه المؤسسات العربية.
3. توثيق طرق عملها.
4. التعرف على الاحتياجات غير المتوفرة للمؤسسات العربية الفاعلة في هذا المضمار
5. توفير معطيات أساسية لتطوير الشراكة بين مؤسسات الدعم الغذائي في المجتمع العربي وبين بنك الغذاء القطري ومؤسسات أخرى تعمل في مجال الدعم الغذائي.

أسلوب البحث

يعتمد البحث على إجراء مقابلات فعلية مع ممثلي المؤسسات التي تدعم الأسر العربية المحتاجة من الناحية الغذائية. من خلال البحث الميداني الذي أجْري في أشهر حزيران- آب 2008، استطاع المستطلعون التعرف على 190 مؤسسة عربية تعمل على تزويد الغذاء للأسر الفقيرة التي تشكل، حسب افتراضنا، نحو 80% من مجمل المؤسسات العربية العاملة في هذا المجال. يذكر على أن 176 مؤسسة من هذه المؤسسات (92%) استجابت لطلبنا وتم إجراء المقابلة مع مندوبيها. وقد تم في البحث فحص المؤسسات المسجلة في سجل الجمعيات والمؤسسات غير المسجلة، ومع ذلك، فإن البحث لم يشمل المساعدات غير الرسمية المقدمة من خلال الأطر العائلية.

نتائج مركزية

1. تتوفر في المجتمع العربي مؤسسات متنوعة ومتفرعة تعنى بالدعم الغذائي وتتوفر بنية تحتية واسعة بحيث يمكن تقويتها وتوسيعها مستقبلا.
2. تتصف بعض المؤسسات (11%) بطابع ديني وانتماء حزبي في الوقت ذاته، بينما يتصف حوالي نصفها (52%) بطابع ديني دون انتماء حزبي، فيما يتصف حوالي ثلثها (36%) بالعمل دون طابع ديني وتكاد تخلو من الانتماء الحزبي الرسمي.
3. وجدنا أن حوالي 55% من هذه المؤسسات هي هيئات حديثة العهد (أي بدأت تعمل في مجال الدعم الغذائي بعد سنة 2000)، وبطبيعة الحال فإن حوالي نصف هذه المؤسسات هي مؤسسات غير مسجلة في سجل مسجل الجمعيات. كما أن غالبية المؤسسات هي مؤسسات محلية وصغيرة نسبيا من حيث عدد متلقي الدعم والموارد المادية التي توزعها أو الموارد البشرية الناشطة فيها.
4. تعمل المؤسسات بأنماط متنوعة وتصل غالبيتها بشكل فعلي للأسر لتوزيع الغذاء. كما أن هذه المؤسسات لا يقتصر عملها على عملية التوزيع فحسب وإنما تعمل على الوصول إلى الأسر المحتاجة ذاتها. يشار إلى أن هناك أطرافا أخرى تساعد هذه المؤسسات في الوصول إلى الأسر المحتاجة، مثل: العائلة الموسعة والمعارف، كما ويلعب قسم الرفاه الاجتماعي في البلدة دورا هاما في توجيه الأسر المحتاجة لهذه المؤسسات. يوزع الغذاء في غالبية الحالات وفقا لحاجة الأسر وليس بشكل متساوٍ.
5. طرد الغذاء الذي يقوم هذه المؤسسات بتوزيعه يشتمل على غذاء طازج وجاف بأنواعه المختلفة خاصة المعلبات والحبوب واللحم والسمك، كما أن أنواع المساعدة متنوعة، ويذكر في هذا السياق أن قسما كبيرا من المؤسسات تقوم بتوزيع مستلزمات القرطاسية والملابس والمساعدات المادية، إلى جانب توزيع الغذاء.
6. القليل من العمال يعملون في هذه المؤسسات مقابل تقاضي أجر عن عملهم.
7. غالبية المؤسسات تتعاون مع أجسام أخرى مثل لجان الزكاة (الزكاة هي أحد أركان الإسلام الخمسة وحسبها، فإن على كل مسلم بالغ أن يزكي ماله بمبلغ من المال يخرجه للمحتاجين كل بحسب قدرته المالية) أو أن يتصدق بقسط من ماله إلى مؤسسات تعنى بتقديم الدعم الغذائي للمحتاجين. مع ذلك، أعربت غالبية إدارات هذه المؤسسات عن رغبتها في التعاون مع مؤسسات أخرى.
8. تتلقى هذه المؤسسات المساعدات المادية والتبرعات من جهات متنوعة، علما بأن غالبية هذه التبرعات تجْمع من أجسام خاصة أو أنها تجْمع في المناسبات الدينية فيما تجْمع تبرعات أخرى من المتاجر وأصحاب الأموال. يذكر أن القليل من هذه المؤسسات تحصل على مساعدات مادية من السلطات المحلية أو المكاتب الحكومية.
9. صرحت غالبية إدارات هذه المؤسسات بوجود احتياجات غير متوفرة. فمثلا، أبدت غالبية مندوبيها رغبة في توسيع نطاق عملها في تزويد قطاع أوسع من المحتاجين رغم الصعوبات والعراقيل التي تواجهها في مثل هذه المهمة. وقد تحدثت إدارات كثيرة لهذه المؤسسات عن نقص بالموارد، فمثلا يمكن لمس النقص عند فحص البنية التنظيمية للمؤسسة كالنقص بأجهزة التبريد والتسخين ووسائل النقل.
10. سئِلت إدارات المؤسسات حول موقفها من إمكانية تلقيها مساعدة من قبل بنك الغذاء القطري وذلك بعدما عرضت عليهم أهداف وطريقة عمل بنك الغذاء، فتبين أن هناك رغبة كبيرة عند هذه المؤسسات بتلقي المساعدات، خصوصا لتزويدهم بالغذاء والاستشارة التنظيمية والغذائية.

11. بالمقارنة مع مؤسسات الدعم الغذائي الناشطة في المجتمع اليهودي فإن المؤسسات الفاعلة في المجتمع العربي عادة ما تكون أصغر حجما وأكثر حداثة من حيث الإقامة والعمل الميداني.

مساهمة البحث

من الممكن أن تستعمل نتائج البحث كقاعدة بيانات تفيد أجساما اجتماعية وتطوعية وغيرها من الأطر المعنية بتدعيم وتمكين المؤسسات العاملة في مجال الدعم الغذائي في المجتمع العربي. ونظرا لاهتمام المؤسسات بتلقي المساعدة من بنك الغذاء، فسوف تشكل معطيات البحث أساسا مهما في بحث إمكانية التعاون في هذا المجال.

كلمات شكر

نتقدم بالشكر للقائمين على البحث: "المنتدى لتحسين الأمن الغذائي ودعم الفئات السكانية الفقيرة"، مبادرات صندوق إبراهيم وسونيا روخلين وصندوق عائلة كلرمن. كما ونتقدم بالشكر لباتيا كالوش، وتمارة أدل جوطيشطين وشيري فوكس على مساهمتهن الفكرية.

شكرا لجميع من استجاب لطلب المقابلة لتعبئة استمارة البحث من مؤسسات الدعم الغذائي ولمندوبي أقسام الرفاه الاجتماعي الذين قدموا المساعدة للوصول إلى المؤسسات العاملة في هذا المجال. كما ونتقدم بالشكر لجميع المستطلعين ومركزي البحث الذين عملوا على جمع المواد وإجراء البحث.

شكرا لنوريت نيرال من مايرس- جوينت – معهد بروكديل ولإستير لفنسون من المركز لبحث القطاع الثالث في جامعة بن- غوريون، حيث استعنا كثيرا بأدوات البحث التي قامتا بتطويرها خلال البحث الذي تم إجراؤه على مؤسسات الدعم الغذائي في المجتمع اليهودي. كما ونشكر نوريت على المساعدة الدائمة وتقديم المشورة خلال العمل.

شكر خاص لجاك حبيب- مدير معهد بروكديل على مساهمته الجمة في تخطيط البحث، تحليل المعطيات وكتابة التقرير.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
1. مقدمة	1
2. خلفية عن المجتمع العربي: الوضع الاقتصادي، الوضع الغذائي والتنظيمي مؤسسات القطاع الثالث	3
2.1 خلفية عامة عن المجتمع العربي في إسرائيل	3
2.2 كبر الأسرة	3
2.3 مبنى الأجيال	3
2.4 المشاركة والعمل	3
2.5 مستوى الفقر	4
2.6 عدم المساواة في مستوى الدخل والمعيشة	5
2.7 عادات التغذية	6
2.8 عدم توفر الأمن الغذائي	6
2.9 المراحل التاريخية لتطور الأعمال الخيرية في المجتمع العربي	7
2.10 مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الثالث في المجتمع العربي في إسرائيل	7
3. عملية استكشاف المؤسسات والعمل الميداني وجمهور الهدف	9
3.1 عملية استكشاف المؤسسات وطريقة تجميع المعلومات	9
4. نتائج البحث	10
4.1 مميزات أساسية لمؤسسات الدعم الغذائي في المجتمع العربي	10
4.2 أساليب المساعدة المتبعة في المؤسسة	13
4.3 طرق التمويل	16
4.4 نطاق فعاليات المؤسسة ومواردها	18
4.5 احتياجات غير متوفرة	22
4.6 إمكانية تعاون مؤسسات الدعم مع أجسام مختلفة	25
4.7 مواقف من بنك الغذاء	26
5. تلخيص النتائج ومقارنتها مع أبحاث مشابهة أجريت على المجتمع اليهودي وتوجهات عمل إضافية	29
5.1 تلخيص النتائج	29
5.2 مقارنة مع مؤسسات الدعم الغذائي العاملة في المجتمع اليهودي	30
مصادر	32
ملاحق	35
ملحق أ: قوائم موسعة	35
ملحق ب: قائمة البلدات العربية التي جندت بها مؤسسات وتم إجراء المقابلات بها	38
ملحق ج: معطيات خاصة بالمناطق الجغرافية	42

قائمة القوائم

قائمة رقم 1: المميزات الأساسية للمؤسسة (أعداد ونسب مئوية) 12
قائمة رقم 2: أنواع الغذاء الموزع للعائلات (النسبة المئوية من المؤسسات) 13
قائمة رقم 3: طريقة التوزيع (النسبة المئوية من المؤسسات) 14
قائمة رقم 4: فعاليات إضافية (النسبة المئوية من المؤسسات) 14
قائمة رقم 5: طريقة التوجه للمؤسسة (النسبة المئوية من المؤسسات) 15
قائمة رقم 6: أساليب مساعدة إضافية تقدمها المؤسسات (النسبة المئوية من المؤسسات) 16
قائمة رقم 7: تبرعات مالية (النسبة المئوية من المؤسسات) 17
قائمة رقم 8: تبرعات الغذاء (النسبة المئوية من المؤسسات) 18
قائمة رقم 9: مصادر تمويل الغذاء الموزع (نسبة مئوية من المؤسسات) 18
قائمة رقم 10: نطاق المساعدات حسب المنطقة الجغرافية (النسبة المئوية من المؤسسات) 19
قائمة رقم 11: الموارد المتوفرة للمؤسسة حسب المنطقة الجغرافية (النسبة المئوية من المؤسسات) 20
قائمة رقم 12: صعوبات مركزية (النسبة المئوية من المؤسسات) 23
قائمة رقم 13: العوامل التي تصعب عمل المؤسسة اليومي (النسب المئوية من المؤسسات) 24
قائمة رقم 14: برامج مستقبلية (النسبة المئوية من المؤسسات) 24
قائمة رقم 15: تحديات مركزية تواجه المؤسسات (النسبة المئوية من المؤسسات) 24
قائمة رقم 16: التعاون مع مؤسسات دعم أخرى (عدد ونسب مئوية من المؤسسات) 25
قائمة رقم 17: تعاون مرغوب به مع مؤسسات الدعم (النسب المئوية من المؤسسات) 26
قائمة رقم 18: مدى الاهتمام بالاستعانة ببنك الغذاء حسب المميزات المركزية للمؤسسة (النسب المئوية من المؤسسات) 27
قائمة رقم 19: أنواع المساعدات التي يمكن للمؤسسات الاستعانة بها (النسب المئوية من المؤسسات) 28

الملاحق:

قائمة أ-1 أنواع الغذاء المزود للأسر وفقا لأجهزة التبريد المتوفرة في المؤسسات (النسبة المئوية للمؤسسات) 35
قائمة أ-2: تبرعات غذاء وفقا للمميزات المركزية للمؤسسة (النسبة المئوية للمؤسسات) 36
قائمة أ-3: موارد المؤسسة وفقا لكبر البلدة (النسبة المئوية للمؤسسات) 37
قائمة ب-1: البلدات، عدد السكان، المنطقة والترتيب الاجتماعي الاقتصادي 39

قائمة الرسوم البيانية

رسم رقم 1: توزيع عدد المتطوعين في المؤسسة (نسبة مئوية) 21
رسم رقم 2: توزيع عدد العمال مقابل أجرة في المؤسسة (نسبة مئوية) 21
رسم رقم 3: البلدات، بلدات حددت بها مؤسسات وبلدات تم إجراء مقابلات مع مؤسساتها (أعداد) 38